نظارة الأشغال في مصر في الفترة من (١٨٨٢م – ١٩١٣م)

إعداد

عزيزة فكري فؤاد سيد أحمد مسلم

أ.د نبيل عبد الجواد سرحان

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر كلية الأداب _ جامعة طنطا

أ.د إبراهيم عبد العال

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

يتناول البحث نظارة الأشغال في مصر في الفترة من (١٨٨٢م – ١٩١٣م)، وإنجازات كل ناظر خلال فترة نظارته في مصر، وذلك إعتمادًا على المنهج التاريخي، والإستناد إلى مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع الموثوقة.

ومن أهم ما تم التوصل إليه:-

إن نظارة الأشغال تعتبر من أهم النظارات في مصر في ذلك الوقت نظرًا لتوسعها وإحتوائها على الكثير من التخصصات وإشتمالها على العديد من الأعمال المختلفة.

كما توصلنا إلى معرفة الإنجازات العظيمة العمرانية التي قام بها كل ناظر مثل علي مبارك واهتمامه بأعمال البريد، وعبدالرحمن رشدي وما قام به من إصلاح قناطر فرع رشيد وغيرها، وحسين فخري وإنشائه كوبري بنها الجديد، وما قام به إسماعيل سري من الكباري وفنون الري والأعمال العمرانية.

الكلمات الإفتتاحية: مهام واختصاصات نظارة الأشغال، علي مبارك باشا، عبدالرحمن رشدي باشا ،محمد زكي باشا.

نظارة الأشغال:-

تعتبر نظارة الأشغال من النظارات الهامة في الفترة من (١٨٨٣ – ١٩١٣م) نظرًا لما حققته من إنجازات هامة في بناء وتعمير مدينة القاهرة، وهذا التطور ظهر بشكل واضح سواء في الشوارع أو المباني أو توسيع الطرق والكباري وذلك بفضل هؤلاء النظار.

مهام واختصاصات نظارة الأشغال:-

تهدف نظارة الأشغال العامة إلى اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال الإنشاءات والتعمير والإسكان وصيانة جميع المشروعات الإنشائية والعمرانية للدولة، وتتولى على وجه الخصوص **المهام الآتية**:-

١. الأشراف على تنفيذ كافة مباني ومنشآت الدولة والقيام بتنفيذ المشاريع الإنشائية والسكنية المختلفة، وكذلك شبكة الطرق الداخلية والخارجية للمدن طبقًا للسياسة العامة للدولة ولها في سبيل ذلك اقتراح إنشاء المؤسسات والشركات المختصة للتنفيذ ويجوز لها الاستعانة بخبرات عربية أو أجنبية لمساعدتها في تنفيذ هذه المهمة وفقًا لتشريعات النافذة.(١)
٢. إجراء الدراسات الفنية لأغراض صيانة وترميم مباني ومنشآت الدولة وكذلك صيانة وترميم شبكة الطرق والجسور الداخلية والخارجية للمدن والأشراف على عمليات تنفيذها.
٣. إجراء البحوث والدراسات الفنية الهادفة إلى تطوير الأعمال الفنية في مجالات البناء والإنشاءات والتعمير وشبكة الطرق والجسور الداخلية والخارجية للمدن والتركيبات الصناعية بما في ذلك إعداد المواصفات، والمقاييس العامة والوثائق والرسومات الهندسية الأخرى بالإستعانة مع الدور العلمية ومراكز البحوث العربية والأجنبية المتخصصة في هذا المجال.(٢)
٤. إجراء الدراسات الفنية لأغراض صيانة وترميم مباني ومنشآت الدولة وكذلك صيانة وترميم شبكة الطرق والجسور الداخلية والخارجية للمدن والأشراف على عمليات تنفيذها.

علي مبارك باشا:-

يعتبر علي باشا مبارك أول وزير أشغال في تاريخ مصر وهو الذي أشرف على تنفيذ أفكار " الخديو إسماعيل " في تحديث القاهرة(٣) وعُين علي مبارك ناظرًا للقناطر الخيرية مع بقاء الأشغال الموجودة بيده عام (١٨٣٢هـ - ١٨٦٣م).(٤)

ويحكم إشتغال علي مبارك بهندسة الري، وتوليه نظارة الأشغال العمومية، فقد ايقن تمامًا قيمة المياه وضروريتها للحياة، إذ لم يغب عن ذهنه قوله تعالى { وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } وتأكد أن الاهتمام بنهر النيل هو الأساس الذي يقوم عليه تقدم مصر وإزدهارها ورفاهيتها.(٥)

شغل علي مبارك نظارة الأشغال العمومية في نظارة محمد شريف باشا الرابعة وظل علي مبارك في هذه النظارة بعد قيام الاحتلال.(١)

---

(١) **عزيزة فكري:** الأوضاع النيابية والوزارية في عهد الخديو إسماعيل من عام (١٨٦٣م) إلى (١٨٧٩م)، المرجع السابق، ص٢٤٧؛ أنظر **الموقع الإلكتروني:** http://www.yemen.nic-info تاريخ الدخول: (٢٠٢١/١٠/١م).

(٢) **عزيزة فكري:** الأوضاع النيابية والوزارية، المرجع السابق، ص٢٤٨.

(٣) **عباس الطرابيلي:** شوارع لها تاريخ سياحة في عقل الأمة، مكتبة الأسرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (٢٠٠٠م)، ص٨٢.

(٤) **محمد عمارة:** علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، ط٢، (٢٠٠٧م)، دار الشروق، القاهرة، (١٩٨٨م)، ص٧٦.

(٥) **علي مبارك:** نخبة الفكر في تدبير نيل مصر، المصدر السابق، ص٥٥.

انجازات علي مبارك في نظارة الأشغال:-

اهتم علي مبارك بأعمال البريد ولم تتعطل أعمال البريد على الرغم ضرب بريطانيا لمنطقة الإسكندرية وكفر الدوار[٢]، ولم يكن موظفو البريد بمنأى عن أحداث الثورة العرابية، فقد اشتركوا فيها مع التجار والحرفيين، وموظفي الخدمات والنقل، والمودعين بالسجون بعد الغزو البريطاني مائة وستة وثلاثون معتقلاً منهم ثلاثة عشر موظفًا من الإدارات الوسطى، منهم موظفو التلغراف والبريد والسكك الحديدية.[٣]

وبعد احتلال بريطانيا لمصر عام (١٨٨٢م) وأصبح التعاون تامًا ووثيقًا بين الإنجليز وأسرة محمد علي وصار البريد مكرسًا لخدمة جيش الاحتلال وعائلة محمد علي والإقطاعيين والأجانب، وانتشرت المكاتب البريدية في الأمكان التي فيها قصور وأملاك حكام مصر.[٤]

وأتخذت مصلحة البريد بعض الإجراءات، وأصدرت اللوائح والإصلاحات الخاصة بتطوير البريد، ومع هذا التطوير وإتساع نطاق الأعمال البريدية شيدت لإدارة البريد دار جديدة كبيرة بالإسكندرية عام (١٨٨٢م)، بتكلفه بلغت (٢٤٤.٦٠) جنيهًا لكثرة الأجانب في هذا الثغر.[٥]

عبدالرحمن رشدي باشا:-

تولى عبدالرحمن رشدي نظارة الأشغال العمومية في الفترة من (١٠ يناير ١٨٨٤م – ٩ يونية ١٨٨٨م) وهذه النظارة تعد من النظارات الهامة في الدولة، نظرًا لتعدد المصالح التابعة لها أكثر من أي نظارة أخرى.

قرر عبدالرحمن رشدي جرد الأملاك والوابورات والمعامل في كل سنتين مرة ويشرع في الجرد الأول من أول (يناير) إلى أول (أبريل) سنة (١٨٨٤م) **بالكيفية الآتية وهي**:-

يشكل في كل مدينة وفي كل بندر من المدن والبنادر المبينة في المادة (٢٧) لجنة يعين أعضاءها نظار الداخلية والمالية والأشغال العمومية وتباشر هذه اللجان أعمال التعداد بمساعدة كتاب التعداد وتحرر جداول عن جميع المعامل والوابورات والأبنية بدون فرق ولا تمييز بين الأبنية التي تربط عليها العوائد، وبين الأبنية التي تعفى منها.[٦]

أما الوابورات والمعامل الخارجة عن المدن والبنادر فيؤلف لجردها في كل مركز أو قسم لجنة على الطريقة السالفة.

وجعل في المدن لكل قسم جدولًا مخصوصًا يبين فيه تعداد الأبنية شارعًا شارعًا وحارة حارة مع ذكر نوع الأبنية وعدد أدوارها وما هي معدة له بيوت سكن كانت أو لوكاندات أوطواحين أو معامل أو غير ذلك وأسماء أصحابها أو أصحاب المنفعة فيها.[٧]

---

(١) **محمد عمارة:** علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، المرجع السابق، ص٢٩٩.

(٢) **أنتصار محمد عبدالحميد محمد اللبودي:** نشأة البريد في مصر وتطوره (١٨٠٥م – ١٩٥٢م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص١٤٨.

(٣) **Juan,R.1Cole:** Colonialism and revolution in the middle east social and cultural origins of Egypt's urabi movement, London (1998), P,342.

(٤) **أنتصار محمد عبدالحميد:** نشأة البريد في مصر وتطوره (١٨٠٥م – ١٩٥٢م)، المرجع السابق، ص١٤٨؛ **عمر عبدالعزيز عمر:** تاريخ مصر الحديث والمعاصر (١٥١٧م – ١٥١٩م)، دار المعرفة الجامعية (١٨٨٧م)، ص٤١١.

(٥) **أنتصار محمد عبدالحميد:** نشأة البريد في مصر وتطوره (١٨٠٥م – ١٩٥٢م)، المرجع السابق، ص١٤٩.

(٦) **مضابط مجلس شورى القوانين:** مجموعة محاضر جلسات سنة (١٨٨٤م – ١٨٨٦م)، محضر جلسة يوم (الثلاثاء ١٩ فبراير سنة ١٨٨٤م)، المصدر السابق، ص٦١.

(٧) **مضابط مجلس شورى القوانين:** مجموعة محاضر جلسات سنة (١٨٨٤م – ١٨٨٦م)، محضر جلسة يوم (الثلاثاء ١٩ فبراير سنة ١٨٨٤م)، المصدر السابق، ص٦١، ٦٢.

وفي عهده تصدق على مشروع اللائحة التي صار تحضيرها فيما يختص بكيفية إعطاء الأراضي الحرة ملك الحكومة ما عدا التي خصصها قومسيون التصفية لسداد الديون السائرة.(١)

وفي عهده أيضًا تم إصلاح قناطر فرع رشيد وتقويتها خلال المدة (١٣٠٤هـ - ١٣٠٦هـ) (١٨٨٧م – ١٨٨٩م) ولم يحدث تغيير في الهويس(*) المستخدم.(٢)

وخلال المدة من (١٣٠٤هـ – ١٣٠٧هـ) (١٨٨٧م – ١٨٩٠م) تم إصلاح الخلل في قناطر فرع دمياط وأيضًا تم تقوية هويس قناطر فرع دمياط ولم يحل عام (١٨٩٠م) إلا والقناطر على كلًا فرعي النيل صالحة لخزن المياه خلفها حتى أرتفاع أربعة أمتار وبالتالي لمرور المراكب عبر هويسيهما.(٣)

وفي عام (١٨٨٦م) جعل عرض هويس قناطر فم رياح المنوفية ثمانية أمتار بعد أن كانت بعرض (١٥) مترًا وحول الباقي إلى فتحه سابقة في القنطرة غير أنه نظرًا لطبيعة الأرض الرملية أخذت تتسرب تحت أساس القنطرة فتهدم بناؤها فجأة في (٢٦ ديسمبر ١٩٠٩م – ١٣٢٦هـ) فشرع في بناء قنطرة جديدة كانت تحتوي على تسع فتحات عرض كل منها (خمسة) أمتار وبها هويس واحد عرضه (ثمانية) أمتار انتهى العمل به في (يونيه ١٩١٠م – ١٣٢٧هـ).(٤)

قرر عبدالرحمن رشدي لمفتشي الري أن يصرحوا بإجراء أعمال مستجدة لا تتجاوز تكاليفها المائة جنيه من المربوط بالميزانية على ذمة تلك الأعمال وإذا تجاوزت التكاليف المبلغ المذكور فيجب التصديق عليها من النظارة ومتى صدقت النظارة على إجراء عمل من تلك الأعمال فيسوغ لمفتشي الري عقد قونتراتو عن إجراءة لغاية مبلغ (ألف) جنيه ويرسل نسخة القونتراتو للديوان للمعلومية وكل قونتراتو تجاوز هذا المبلغ يلزم التصديق عليه من النظارة.(٥)

كما قدم رشدي باشا مذكرة بخصوص صرف المليون جنيه في الأشغال المتعلقة بمصلحة الري:

بما أن هذا المبلغ لا يعادل ما يلزم صرفه لإجراء الإصلاحات المرغوبة في أشغال الري بالقطر المصري فمن الضروري مراقبته بكل دقة مع الاعتناء الكلي بمنع صرفه في غير محله مع ملاحظة أن المربوط الاعتيادي بالميزانية لا يصير تنقيصه في أثناء استعمالنا هذا المبلغ الذي ينبغي اعتباره مخصصًا للأعمال الزائدة عن التي يمكن إجراؤها بذلك المربوط السنوي لإدارة هذه المصلحة المهمة.(٦)

ومقدار المربوط بميزانية الأشغال لزوم مصلحة الري **هو كما يأتي بيانه**:-

٠٤١٧١١ جنيهًا	ماهيات

(١) **الوقائع المصرية:** العدد (٢٠٣٤)، الصادر بتاريخ يوم (الأثنين ١٦ ذي الحجة ١٣٠١هـ - ١٦ أكتوبر ١٨٨٤م)، ص١.

(*) **الهويس:** عبارة عن مجرى صناعي يعمل بجوار القناطر الموجودة على الترع الملاحية، وذلك من أجل مرور المراكب من منسوب الماء المرتفع في الأمام إلى منسوب المنخفض. (أنظر: **علي مبارك:** نخبة الفكر في تدبير نيل مصر، دراسة وتحقيق لطيفة محمد سالم، المرجع السابق، ص١٦٦).

(٢) **Colvin, sir Auckland:** Making of modern, Egypt,P.227.

(٣) **Colvin,** ibid, P.227.

Egypt,P.227.

P.227.

(٤) **فاطمة علم الدين عبدالواحد:** تطور النقل والمواصلات الداخلية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني (١٨٨٢م – ١٩١٤م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٩٨٩م)، ص٣٢.

(٥) **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٨٥م)**، قرار من نظارة الأشغال العمومية صادر في (٢٨ أبريل ١٨٨٥م) مبينًا ما لمفتشي الري من الحدود في التصريح بالأعمال المختصة لهم، المصدر السابق، ص٩٥.

(٦) **الوقائع المصرية**: العدد (١٠٧)، الصادر بتاريخ يوم (٣ ذو الحجة ١٣٠٢هـ)، الموافق (١٢ سبتمبر سنة ١٨٨٥م)، ص٨٨٦.

٠٦٢٠٠٠ جنيهًا	لزوم الأعمال الجديدة
٠١١٦٠٠ جنيهًا	تطهير وترسيمات
٠١٩٢٥٠ جنيهًا	ثمن أدوات
٠٤٠٠٠٠ جنيهًا	المخصص لرفع المياه لمديرية البحيرة[١]
٢٧٨٩٦١ جنيهًا	

وأعرض أن يقرر أن هذا المربوط يكون بالأقل (٢٨٠٠٠٠) جنيهًا في السنوات التي يجري فيها صرف المليون جنيه.

وأن كل عمل يكون قيمته أقل من (٥٠٠٠) جنيه لا يحسب من المليون المقتضى أعتباره لزوم الأعمال الخارقة للعادة غير أنه أستثنى من ذلك أمرًا واحدًا فقط وهو أنه مصمم على صرف قدره (١٠٠) أو (١٢٠) ألف جنيه على الفيوم فالأعمال اللازم أجراؤها هناك لا تقاس حالتها بغيرها فإنها عبارة عن جملة أعمال صغيرة فعلى ذلك يرى أن قيمة الأعمال الجديدة بالفيوم تحسب من المليون جنيه مع ترك ما يصرف على حفظ الأشغال القديمة محمولًا على الميزانية المربوطة الاعتيادية.[٢]

وأما المهندسون والمستخدمون الذين يحال عليهم ملاحظة الأعمال المصمم على إجرائها من ضمن المليون فتحسب ماهياتهم منه.

وأما ما يصرف على التصميمات الجديدة المخصص لأجلها المليون جنيه فيتعذر تقديره حتى يعمل عنها مقاسات تفصيلية غير أنه يمكن تصوره في البيانات الآتية بوجه التقريب **وهي**:-

أولًا: إن القناطر الخيرية يلزم إصلاحها حتى تصير وافية بالحصول على المقصود الأصلي من إنشائها وهو حجز أربعة أمتار ونصف من الماء أمامها بدون خطر ومن الجملة جعل أبواب الهويس مستعدة لذلك مع إصلاح قنطرة وهاويس فم رياح المنوفية ورياح البحيرة وقد تقدر لذلك (١٨٠٠٠٠) جنيه.[٣]

ثانيًا: يلزم إنشاء سد بهاويس في البحر الشرقي على مسافة بعض أميال بحري بنها أي تحت فم ترعة الساحل[*] وبواسطة هذا السد ترتفع ميزانية المياة أمامه بقدر (٣.٥٠) أمتار وتقدر له (١٨٠٠٠٠) جنيه.[٤]

ثالثًا: بالتبعية للسد المذكور بالمادة الثانية يقتضى إجراء مايلزم من الأعمال حتى يكون مأخذ ترع الدقهلية فوق ذلك السد ومن هذا القبيل بناء قنطرة بفم بحر مويس[**] بهاويس.

---

(١) **الوقائع المصرية**: العدد (١٠٧)، الصادر بتاريخ يوم (٣ ذو الحجة ١٣٠٢هـ)، الموافق (١٢ سبتمبر سنة ١٨٨٥م)، ص٨٨٦؛ **عبدالله فهيم السعدني:** محاضر جلسات الجمعية العمومية (١٨٨٥م – ١٩٠٩م)، المرجع السابق، ص٤٦.

(٢) **الوقائع المصرية**: العدد رقم (١٠٧)، المصدر السابق، ص٨٨٦.

(٣) **الوقائع المصرية**: العدد (١٠٧)، الصادر بتاريخ يوم (٣ ذو الحجة ١٣٠٢هـ)، الموافق (١٢ سبتمبر سنة ١٨٨٥م)، المصدر السابق، ص٨٦٦؛ **عبدالله فهيم:** محاضر جلسات الجمعية العمومية (١٨٨٥م – ١٩٠٩م)، المرجع السابق، ص٤٧

(*) **ترعة الساحل:** هي ترعة تأخذ مياهها من فرع دمياط عند ميت راضي وامتدادها ترعة البوهية التي (نهايتها بحر الحاج حسين) وهو الجد الفاصل بين مديريتي الشرقية والدقهلية، وطول تلك الترعة (٢٩٨٠٠) مترًا، ومتوسط عرضها (١٥.٢٠) مترًا وقد أنشئت في زمن سعيد باشا، وفي عصر إسماعيل تم توسيعها وامتدادها إلى البوهية، ويخرج منها أحد عشر فرعًا من الترع وينتفع بالري منها حوالي (٦٧٠٠٠) فدان. (أنظر: **عبدالله فهيم السعدني:** محاضر جلسات الجمعية العمومية (١٨٨٥م – ١٩٠٩م)، المرجع السابق، ص٤٧).

(٤) **الوقائع المصرية**: العدد رقم (١٠٧)، المصدر السابق، ص٨٦٦؛ **عبدالله فهيم:** المرجع السابق، ص٤٧.

(**) **بحر مويس:** عرف ذلك المجرى المائي في الأزمنة العابرة بأسم الفرع التاتيسي، وكان رأسه عند كفر مويس على فرع دمياط، ويمر عبر الزقازيق إلى صان الحجر، ويصب في بحيرة المنزلة قرب المطرية، وكان طول مجراة (١٢٠) ميلًا وعرضه (١٥٠) مترًا ويتبع مسارًا متعرجًا. (أنظر: **عبدالله فهيم:** المرجع السابق، ص٨٦٧)؛ **هيلين آن ريفلين:** الاقتصاد والإدارة في مصر في مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة أحمد عبدالرحيم مصطفى ومصطفى الحسيني، دار المعارف، القاهرة، (١٩٦٨م)، ص٣٣١.

وكذلك يلزم بناء هاويس بفم ترعة الساحل مع توسيع هذه الترعة على طول نحو (٢٨) كيلو متر أي إلى ميت غمر وبواسطة ذلك تعتبر هذه الترعة رياح الدقهلية حيث إن أفمام ترع البوهية (***) وأم سالمه (****) والمنصورة التي هي آخذة الآن من البحر الأعظم يصير سدها ليكون مأخذ هذه الترع من رياح الدقهلية المذكور بالمثل ترعة فارسكور تأخذ من ذلك الرياح فترتفع ميزانية المياه فيها عما هي عليه في الحالة الراهنة والمقدر لهذه الأعمال (٨٠٠٠٠) حنية.(١)

وترى الباحثة أن أول سبب لتقدم الثروة واستدامه العمارية في هذه البلد هو إصلاح أعمال الري.

محمد زكي باشا (*****):-

تولى نظارة الأشغال في الفترة من (٩ يونيه ١٨٨٨م – ١٥ أبريل ١٨٩٤م) **ومن أهم أعماله في نظارة الأشغال العمومية:**

قرر أن تقبل بدلية العونة في سنة (١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م) من جميع الأنفار المكلفين بالعونة من مديريات القليوبية والشرقية والغربية والمنوفية والبحيرة والجيزة وأسيوط ويعافون في هذه السنة من تأدية أشغال العونة، وأما باقي المديريات فلا تقبل فيها بدلية إلا عن أنفار العزب والجفالك المنصوص عنهم في المادة السابعة من الدكريتو والخديو المشار إليه وأنفار الجفالك المصرح لهم عادة بدفع البدلية.(٢)

مقدار البدلية عن كل نفر يكون حسب الفيات الآتية:-

٤٠ جـ	في الوجه البحري ماعدا بلاد الأرز والأنفار الذين يخرجون من مديرية القليوبية لتطهير بعض الترع بالأجرة.
٢ جـ	في بلاد الأرز والأنفار الذين يخرجون من مديرية القليوبية لتطهير بعض الترع بالأجرة.
٣٠ جـ	في الوجه القبلي.(٣)

قد تحدد لدفع البدلية ميعاد ينتهي إلى أول (مارس سنة ١٨٨٩م – ١٣٠٧هـ) فمن لم يدفعها حتى نهاية هذا الميعاد يكونوا مكلفين قطعيًا بتأدية أشغال العونة ولا تقبل منهم بدلية.(٤)

(***) البوهية: كان رأس تلك الترعة يقع شمال ميت غمر، وقد بلغ طولها (٥٠) ألف متر وعرضها (أربع ياردات). (أنظر: **عبدالله فهيم:** المرجع السابق، ص٤٧).

(****)أم سالمه: هي ترعة خارجة من فرع دمياط عند دقادوس، وتم حفرها في عصر محمد علي، وكانت تبدأ في الجنوب من ترعة المنصورية، وفي عهد عباس باشا أعيد حفرها. (أنظر: **عبدالله فهيم:** المرجع السابق، ص٤٧).

(١) **الوقائع المصرية**: العدد رقم (١٠٧)، بتاريخ (٣ ذو الحجة ١٣٠٢هـ)، المصدر السابق، ص٨٦٧.

(*****) محمد زكي: تولى نظارة الأشغال أربع مرات متتالية، المرة الأولى أصبح محمد زكي ناظر الأشغال العمومية في عهد نظارة مصطفى رياض باشا الثانية، والمرة الثانية أصبح محمد زكي ناظر الأشغال في عهد نظارة مصطفى فهمي باشا الأولى، والمرة الثالثة أصبح ناظرًا للأشغال والمعارف في عهد نظارة حسين فخري باشا، والمرة الرابعة أصبح ناظرًا للأشغال والمعارف في عهد نظارة مصطفى رياض باشا الثالثة. (أنظر: **يونان لبيب رزق:** تاريخ الوزارات المصرية، المرجع السابق، ص.ص١٢٣- ١٣٨).

(٢) **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في أول شهر يناير (١٨٨٩م)**، قرار من نظارة الأشغال العمومية، المطبعة الأميرية، ببولاق، (١٨٩٩م)، ص٥٢.

(٣) **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٨٩م)**، المصدر السابق، ص٥٢.

(٤) **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في أول شهر يناير (١٨٨٩م)**، المصدر السابق، ص٥٢.

قرر محمدزكي باشا ناظر الأشغال العمومية تحديد لائحة اختصاصات مفتش الري والمديرين المصرف عليها من مجلس النظار وهو (أن العمل الواحد الذي لا يتجاوز مبلغه مائة جنيه في الأشغال الجديدة وخمسمائة جنيه في الترميمات " ومن جملتها مهمات حفظ النيل " ويكون التصديق على مقايساته وربط قونتراتاته من مفتش الري الكائن هذا العمل بدائرته فإن زاد عن ذلك يجب التصديق على مقايساته وقونتراتاته من النظارة) يراعي الدقة في جميع أشغال الري سواء كان أشهار مزاداتها بالنظارة وتفاتيش الري بالمديريات حسب الحدود المبينة بمادتي (٩ ، ١٠) من لائحة اختصاصات المديرين والمفتشين.(١)

جميع المزادات التي تعمل عن الأشغال التي يجب التصديق عليها من النظارة أعني كل ما كان مبلغه يزيد عن مائة جنيه في الإنشاء وخمسمائة جنيه في الترميمات والمهمات حسب نص المادة السالفة تعرض على النظارة بملحوظات مفتش الري التابعة إليه إن كانت أشهرت بطريقة أو ملحوظاته وملحوظات المديرية معًا إن كانت أشهرت بالمديرية وفي جميع الأحوال يبدي مفتش عموم الري آراءه فيها إن كان بالمحروسة وناظر الديوان أو وكيل الديوان هو الذي يقرر العطاء المقبول فيها وكذلك مقايسات وقونتراتات هذه الأعمال تنتظر بطرق مفتش عموم الري ويبدي ملحوظاته فيها ثم تعرض على الناظر أو وكيل النظارة.(٢)

حسين فخري:-

تولى نظارة الأشغال العمومية في عهد نظارة نوبار باشا الثالثة في الفترة من (١٥ أبريل ١٨٩٤م – ١٢ نوفمبر ١٨٩٥م) **ومن أهم أعماله في نظارة الأشغال العمومية:-**

في عام (١٨٩٤م) أنشئ كوبري بنها الجديد ليحل محل كوبري بنها القديم الذي سبق إنشاؤه عام (١٨٥٦م) بطول (٢٨٥) مترًا ويتكون من أربع فتحات ثابتة وفتحه متحركة ذات ممرين ملاح بين عرض كل منهما (٢٠.٢٣) مترًا.(٣)

الخطوط الأساسية:-

في عهده حصلت شركة سكة حديد الدلتا الضيقة على امتياز إنشاء خطوطها الأساسية عام (١٨٩٥م) وقامت بشراء الأصول الثابتة لشركة السكك الحديدية الاقتصادية للشرق والشركة المصرية للسكك الحديدية الضيقة مكونة بذلك تلك الخطوط الأساسية التي امتدت في جميع مديريات الوجه البحري فيما عدا المنوفية، فقد بلغت أطوالها قبيل قيام الحرب العالمية الأولى (٩٩٧كم) منها (٢٤٤كم) غرب الدلتا و (٣٦٥كم) شرق الدلتا و(٣٨٨كم) وسط الدلتا، وبلغ إجمالي عدد محطتها في نفس التاريخ (٢١٦) محطة وكانت جميع خطوطها الأساسية من المقياس الضيق (١٠٦٦٧.١) مترًا.(٤)

وفي (١٨٩٤م) أصدرت الحكومة أمرًا ببيان حدود الجبانات وإعتبارها من المنافع العمومية مما أدى إلى إعادة النظر في شبكة جبانات القاهرة، وأصدرت اللجنة المعينة للنظر في تحديث جبانات القاهرة أوامرها بإعتبار الجبانات من المنافع العمومية.(٥)

وفي عهده قد تعين لفتح جميع الترع المعدة لإمداد الحياض(*) بالمياه الحمراء في مديريات الجيزة وبني سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا ومحافظة الحدود يوم (١٥ أغسطس سنة ١٨٩٥) أو يوم (١٠ أغسطس في سنة ١٨٩٦م) ويوم (٥ أغسطس في سنة ١٨٩٧م) وفي السنوات التالية لها ويعتبر هذا الميعاد الأخير ميعادًا ثابتًا غير قابل التغير.(١)

---

(١) **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٨٩م)**، قرار من ناظر الأشغال، لائحة اختصاصات مفتشي الري والمديرين المصرف عليها من مجلس النظار، المصدر السابق، ص.ص١٣٧-١٣٨.

(٢) **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٨٩م)**، المصدر السابق، ص١٣٨

(٣) **أمين سامي باشا:** ملحق تقويم النيل عن الجسور والخزانات، ص.ص١٢٠ – ١٢٨، **فاطمة علم الدين:** المرجع السابق، ص٢٨.

(٤) **فاطمة علم الدين:** المرجع السابق، ص٥٦.

(٥) **حلمي أحمد شلبي:** المرجع السابق، ص١٩٥.

يجب على من يريد أن يزرعوا زراعة صيفية داخل الحياض أن يراعوا في زراعتها المواعيد المار ذكرها بحيث يتم نضجها وحصادها وأخلاء الحياض منها تمامًا قبل تلك المواعيد وإلا فلا تكون الحكومة مسئولة مطلقًا عما يلحق هذه الزراعة من التلف بسبب إطلاق المياه بالحياض.(٢)

على حضرات مفتشي عموم الري بالوجهين البحري والقبلي ومديري الجيزة وبني سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا ومحافظ الحدود تنفيذ هذا القرار.(٣)

قرر حسين فخري تشكيل قومسيونات محلية في بنادر قنا والمنيا وبني سويف وزفتى وشبين الكوم.(٤)

أحمد مظلوم باشا (**):-

تولى نظارة الأشغال في الفترة من (١٢ نوفمبر ١٨٩٥ – ١١ نوفمبر ١٩٠٨م) **ومن أهم إنجازاته في نظارة الأشغال:-**

في عام (١٨٩٧م) تم إنشاء كوبري كفر الزيات الجديد ليحل محل الكوبري القديم الذي تم إنشاؤه خلال الفترة (١٢٧٤هـ – ١٢٧٩هـ) (١٨٥٧م – ١٨٥٩م) وكان طوله (٧٤٤) مترًا ويتكون من (١١) فتحه ثابتة وفتحة واحدة متحركة ذات ممرين ملاحيين عرض كل منهما (٢٦,٥) متر.(٥)

وأنشئ عام (١٨٩٧م) أيضًا كوبري دسوق وهو يتكون أساسًا من كوبرين الأول بجهة دسوق والثاني بجهة الرحمانية يفصلهما جزيرة وسط النيل، وكان يستخدم للسكك الحديدية والمشاة والعربات والحيوانات، يبلغ طول الكوبري الأول (٣٤٧) مترًا ويتكون من خمس فتحات ثابتة وفتحة واحدة متحركة ذات ممرين ملاحيين عرض كل منهما (٢٢) مترًا، أما الكوبري الثاني الواقع بجهة الرحمانية فيبلغ طوله (٢٥٠) مترًا ويتكون من أربع فتحات ثابتة فقط وليس به ممرات ملاحية حيث أن عبور المراكب يتم عن طريق كوبري دسوق.(٦)

قرر ناظر الأشغال عدم فتح أو تشغيل محاجر لاسخراج الحجر بمدينة الأسكندرسة وأنحائها إلا برخصة بذلك من نظارة الأشغال العمومية، ولا يرخص تشغيل محاجر ولا بإقامة مجاير في المنطقة الواقعة من باب شرقي وجنينه النزهة.(٧)

(*) **الحياض:** هو عبارة عن قسم واحد متساوي من الأرض الزراعية من حيث الخصوبة وطرق الري وكان يميز كل حوض بإسمه، وصار تقسيم أطيان البلاد إلى أحواض سنة (١٨٢٩م)، والحوض في الوجه البحري يحتوي على مقدار من الأطيان من (٥٠) فدان إلى (١٥٠) فدان. (أنظر: **زين العابدين شمس الدين نجم:** معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط١، القاهرة، (٢٠٠٦م)، ص٢١١.

(١) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٥م)**، قرار من ناظر الأشغال، المطبعة الأميرية، بولاق، (١٨٩٦م)، ص١١٢.

(٢) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات:** المصدر السابق، ص١١٢.

(٣) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات:** المصدر السابق، ص١١٢.

(٤) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات:** المصدر السابق، ص١٣٨.

(**) **أحمد مظلوم باشا:** وُلد أحمد مظلوم بمدينة القاهرة في عام (١٨٥٨م)، من أصل تركي والده " محمد مظلوم " كان مديرًا للأوقاف المصرية، وقد تلقى تعليمه الأولي بمدراس القاهرة، ثم سافر إلى إنجلترا لإستكمال دراسته، وهناك درس الإقتصاد وتخصص فيه وتوفى عام (١٩٢٨م). (أنظر: **زكي فهمي:** صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال=مصر، مؤسسة هنداوي، (٢٠١٣م)،ص١٤٠، ٣٣٥، ٤٩١، ٦٢٤)؛ (أنظر: **الموقع الألكتروني:** https://streetstory.gov.eg تاريخ الدخول ٢٠٢١/١٠/٥م).

(٥) **أمين سامي باشا:** ملحق تقويم التيل، المرجع السابق، ص.ص١٢٠، ١٢٨؛ **فاطمة علم الدين عبدالوهاب:** المرجع السابق، ص٢٩.

(٦) **فاطمة علم الدين:** المرجع السابق، ص٢٩.

(٧) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٥م)**، المصدر السابق، ص٤١٨.

وفي عهده قرر أن تستولى مديرية الغربية على الأراضي التي انتخبت للجبانات الثلاث المذكورة ونزعت ملكيتها بموجب الأمرين العاليين الصادريين بتاريخ (٢٦ سبتمبر سنة ١٨٩٦م) و(١٢ أكتوبر ١٨٩٦م) **وبيانها كما يأتي**:-

أولًا: قطعة أرض ملك حضرة أحمد بك المنشاوي بحوض الساحل في زمام ناحية العزيزية مساحتها (٢٧٦) متر.[١]

ثانيًا: قطعة أرض ملك ورثة عبدالرحمن عاشور بحوض سيف الدين من زمام كفرالشيخ عطية مساحتها (٢٥٢٠) متر.

ثالثًا: قطعة أرض ملك الأوقاف لحوض الحبس من زمام ناحية كفر ششنا مساحتها (٥٢٠٠) متر.[٢]

قرر إنشاء جبانة جديدة ناحية ميت الفرماوي دقهلية من المنافع العمومية ونزع ملكية الأراضي اللازمة لها بحسب الأصول المتبعة.

وحيث إنه لم يحصل الاتفاق مع صاحب الأرض التي انتخب للجبانة المذكورة على قيمتها وحيث أن قيمة هذه الأرض قدرت بواسطة أهل خبرة من قبل محكمة المنصورة الأهلية وأودعت القيمة المذكورة بخزينة المحكمة حسب الإفادة المحررة منها المديرية الشرقية بتاريخ (٨ فبراير سنة ١٨٩٧م) نمرة (١٩٢).[٣]

كما قرر أن يكون فتح جميع الترع المعدة لإمداد الحياض بالمياه الحمراء في أقاليم الجيزة وبني سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا ومحافظة الحدود في اليوم العاشر من شهر أغسطس في هذا العام وما يليه إلى أن تتبين صلاحيته تقديم هذا الميعاد.[٤]

على من يريدون أن يزرعوا زراعة صيفية في الحياض أن يراعوا في زرعها الميعاد المتقدم ذكره بحيث يكون نضجها وحصادها وإخلاء الحياض منها تمامًا قبل ذلك الميعاد مسئولية مطلقة على الحكومة عما يلحق هذه الزراعة من التلف بسبب إطلاق المياه في الحياض.[٥]

يجوز مع ذلك لمفتش عموم الري وبالاتفاق مع المدير التنبيه بفتح آية ترعة تصب مياهها في حوض لا مزروعات فيه في أرض مرتفعة في اليوم الخامس من شهر أغسطس.[٦]

كما قام أحمد مظلوم باشا بتشغيل قسم الترامواي البخاري الضيق بين المنصورة والمطرية بشرط إتمام الأعمال التي أهملت وإجراء ما يقتضي أجراؤه مما هو مذكور في تقرير اللجنة الملحق بشهادة الإستلام المتقدم ذكرها ومحرر عنه أفادة بتاريخ هذا اليوم إلى شركة السكك الحديد الساهامية في الوجه البحري وقام (المستر كوتريل) المفتش المندوب من قبل هذه الناظرة لمراقبة الأعمال اللازمة لإقامة الترامواي المذكور) بملاحظة إجراء الأعمال التي اهملت وما يقتضي أجراؤه كما تقدم ذكره.[٧]

---

(١) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، قرار من نظارة الأشغال، المطبعة الأميرية، بولاق، (١٨٩٨م)، ص١٤٢.

(٢) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٣) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، المصدر السابق، ص١٦٢-١٦٣.

(٤) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٥) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٦) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٧) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م)**، المصدر السابق، ص٤٣.

كما قرر منع ري الأراضي المخصوصة لزراعة الذرة المعروفة بوجه عام بالأراضي الشراقي ويبقى ممنوعًا إلى وقت يعين فيما بعد بقرار أدراي وما يخالف قرارنا هذا يحكم عليه بالعقوبات.(١)

كما قرر أن تشكل نظارة الأشغال العمومية لجنة مخصوصة يوكل إليها النظر في المسائل المتعلقة بالسكك الحديد الزراعية المعطاة بالإمتياز وملاحظة تنفيذ جميع القيود المدونة في عقود الإمتيازات وصكوك شروطه تنفيذًا تامًا ويرأس هذه اللجنة رئيس مصلحة السكة الحديد المصرية ومعه عضوان أحدهما مندوب من نظارة الأشغال العمومية والآخر من نظارة المالية.(٢)

وتعتبر أعمال الري والصرف الآتي بيانها المراد أجراؤها بإقليم بني سويف من المنافع العمومية حسب المبين بالخطوط الحمراء على السبعة الرسوم الملحقة بأمرنا هذا:

أولًا: إنشاء فرعين لترعتي شرهي وقاي.

ثانيًا: تمديد الفرعين المذكورين.

ثالثًا: إنشاء جسر نحو شتي أطواب والرقة.

رابعًا: إنشاء ترعة تزمن الزوايا والحلابية.

خامسًا: إنشاء جسر حوسمه.

سادسًا: إيصال مصرف باها بمصرف الفاضل،

سابعًا: تمديد ترعة كرفان.(٣)

قرر ناظر الأشغال أن يبتدئ تشغيل السكك الحديدية الزراعية التي أقيمت في أقاليم القليوبية والشرقية والدقهلية والبحيرة والغربية تشغيلًا عموميًا نهائيًا وذلك من الخامس عشر من شهر أبريل (١٩٠٢م).(٤)

وجعل في الوجه البحري تفتيش آخر للري يطلق عليه اسم تفتيش ري زفتى ويدخل في دائرته أقليم الدقهلية بأكمله والقسم الشرقي من أقليم الدقهلية بأكمله والقسم الشرقي من أقليم الغربية شمالي المحله الكبرى.(٥)

قرر منع الأراضي المعروفة في الأقاليم البحرية بالأراضي الشرقية (ومن ضمنها الرسم الجاف المخصصة لزراعة الذرة أو الزراعات الأخرى التي تعد أرضاتا بالكيفية التي تعد بها الأراضي لزراعة الذرة(٦) ولا يشمل هذا المبلغ الأراضي المعدة لزراعة الأرز في الجهات التي يرخص فيها بهذه الزراعة ولا الأراضي المعدة لزراعة الخضر والمقاثي ولا الأرض المخصصة للزراعات التي يمكن أرواؤها بمياه الآبار التي لا أتصال بينها وبين ترعة من الترع بل

(١) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩٠٠)**، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٢) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩٠١م)**، المطبعة الأميرية، بولاق، ص٢.

(٣) **مجموعة الأوامر والدكريتات الصادرة في سنة (١٨٩٩م)**، المطبعة الأميرية، بولاق، (١٨٩٩م)، ص١٠.

(٤) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات من أول شهر يناير سنة (١٩٠٢م) إلى (٣١) منه:** المطبعة الأميرية، بولاق، ص٩١.

(٥) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩٠٤م)** المطبعة الأميرية، بولاق، ص٦٨.

(٦) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات من أول شهر يناير (١٩٠٢م):** المصدر السابق، ص٨٠.

هي تابعة فقط من طبقات الأراضي ولا الجزر التي تحيط بها المياه من كل جهة ولا السواحل الواقعة على فرعي النيل الشرقي والقرى ومحصورة بين النيل وشواطئه) ويبقى ممنوعًا إلى حين يعين فيما بعد بقرار إداري.(١)

قرر أحمد مظلوم تقسيم مديرية المنيا إلى قسمين من حيث الري ويكون لكل منهما باشمهندس يقيم في المنيا وذلك من أول يناير سنة (١٩٠٥م).(٢)

قرر تأدية أعمال التنظيم ببندر سمنود وجسر النيل بناحية طلخا بواسطة مهندس مخصوص من مصلحة المدن والمباني.(٣)

إسماعيل سري باشا(*):-

تولى إسماعيل سري نظارة الأشغال في الفترة من (١٣٢٥ – ١٣٣١هـ) (١٣ نوفمبر ١٩٠٨ - ٥ أبريل ١٩١٤م)
ومن أهم إنجازاته في نظارة الأشغال:-

تم في عهده إنشاء **كوبري المنصورة** ويقع هذا الكوبري على النيل بالمنصورة وتمر عليه خطوط المنصورة دمياط وطنطا، وقد أنشئ عام (١٩١٢ – ١٩١٣م) بواسطة الشركة الفرنسية La Société Anonyme Baume & Mar pent) الكوبري القديم الذي كانت قد أنشأته عام (١٣٠٧هـ - ١٨٩٠م) الشركة الفرنسية (La Maison Dayda et Pille) لمرور قطارات الدرجة الرابعة والذي بلغت تكاليف إنشائه (١٤٧٨٧٢) جنيهًا، ويسمح كوبري المنصورة الجديد بمرور قطارات الدرجة الأولى جمولة (١٣١) طنًا، وقد بنى على أساس خط مزدوج ويبلغ طوله حوالي (٢٧٧) مترًا ويحتوي على ثلاث فتحات ثابتة وفتحة واحدة متحركة ذات ممرين للملاحة النهرية عرض أحدهما (٢٢.٩) متراً والثاني (٢٤.٢) مترًا، وبه ممران جانبيان لمرور المشاة والدواب والعربان عرض كل منهما (٢.٦) مترًا.(٤)

أيضًا كباري القناطر الخيرية:-

---

(١) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩٠٤م)** المصدر السابق، ص٨٠.

(٢) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩٠٥م)** المطبعة الأميرية، بمصر، (١٩٠٦م)، المرجع السابق، ص٢٤٤؛ **الوقائع المصرية:** الصادر بتاريخ يوم (١٦ يناير ١٩٠٥م)، ص١٠٠.

(٣) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩٠٥م)** المصدر السابق، ص٣٦٨؛ **الوقائع المصرية:** (٣ يناير ١٩٠٦م)، ص٢٧.

(*) **إسماعيل سري:** تخرج من المدرسة السعيدية عام (١٩١٠م) ثم حصل على دبلوم الهندسة من مدرسة السنترال بباريس، وتخصص في شئون الري. تقلد منصب مدير عام مصلحة المساحة أول يونيه (١٩٢٧م)، وقام بتنظيم أعمالها بهدف إدخال النظام اللامركزي بها، لسرعة إنجاز الأعمال المصلحية، تولى مهام منصب رئيس الوزراء لأول مرة ووزير الداخلية والخارجية في وزارته الأولى (١٥ نوفمبر ١٩٤٠م – ٣١ يوليو ١٩٤١م)، ولم تنجح الجهود البريطانية أثناء توليه الوزارة في ضم مصر إلى صف بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية لمعارضته ذلك، حيث لم يكن متعاونًا مع الإنجليز. شكل وزارته الثانية وتولى فيها منصب وزير الداخلية (٣١ يوليه ١٩٤١م – ٤ فبراير ١٩٤٢م)، وأستقال عام (١٩٤٢م)، بسبب وقوف الوفد والقصر ضده قبل حادث (٤ فبراير ١٩٤٩م)، ثم تولى رئاسة الوزارة للمرة الثالثة (٢٥ يوليه ١٩٤٩م – ٣ نوفمبر ١٩٤٩)، وكانت وزارته أئتلافيه تمثل جميع الأحزاب الرئيسية وانتهى في عهد هذه الوزارة أجل المحاكم المختلطة، وأنتقلت سلطتها إلى المحكام الوطنية في (١٥ أكتوبر ١٩٤٩م)، شكل بعد ذلك وزارته الرابعة (٣ نوفمبر ١٩٤٩م – ١٢ يناير ١٩٥٠م)، وفي عهد هذه الوزارة حقق الوفد أنتصارًا كبيرًا في الأنتخابات العامة لمجلس= =النواب عام (١٩٥٠م). (أنظر: **ذاكرة مصر المعاصرة**، الموقع الإلكتروني: http://modernEgypt.bibalex.org> تاريخ الدخول: (٢٠٢١/١٠/٥م).

(٤) **فاطمة علم الدين عبدالواحد:** المرجع السابق، ص٨٣.

عندما فكرت مصلحة السكة الحديدية في إنشاء خط قليوب – طنطا عن طريق منوف إضطرت إلى إنشاء كوبري على النيل عام (١٩٠٧م) ليتحمل قطارات الدرجة الثانية ولمرور خط مفرد عليه، ويبلغ طول هذا الكوبري نحو (٥٩٠) مترًا.(١)

وتم في عهده إلحاق أعمال ري مركزي ميت غمر ومنيا القمح بمديرية القليوبية، فقرر فصل مركز عن إقليم الدقهلية ومركز منيا القمح عن أقليم الشرقية وذلك فيما يختص بمصلحة الري.(٢)

قرر إسماعيل سري ناظر الأشغال منع ري الأراضي الشراقي في الأقاليم البحرية والوسطى، حيث يمتنع ري الأراضي المعزولة بوجه عام بالشراقي في الأقاليم الوسطى.

وترى الباحثة أن نظارة الأشغال تعتبر من أهم النظارات في ذلك الوقت نظرًا لتوسعها واحتوائها على الكثير من التخصصات واشتمالها على العديد من الأعمال المختلفة.

المصادر والمراجع:

١- **إنتصار محمد عبدالحميد محمد اللبودي:** نشأة البريد في مصر وتطوره (١٨٠٥م – ١٩٥٢م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
٢- **الحكومة المصرية:** مضابط مجلس شورى القوانين: مجموعة محاضر جلسات سنة (١٨٨٤م – ١٨٨٦م).
٣- **حلمي أحمد شلبي:** فصول في تاريخ وتحديث المدن في مصر (١٨٢٠م – ١٩١٤م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٨م).
٤- **زين العابدين شمس الدين نجم:** معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط١، القاهرة، (٢٠٠٦م).
٥- **عباس الطرابيلي:** شوارع لها سياحة في عقل الأمة، مكتبة الأسرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (٢٠٠٠م).
٦- **عبدالله فهيم السعدني:** محاضر جلسات الجمعية العمومية (١٨٨٥م – ١٩٠٩م).
٧- **عزيزة فكري:** الأوضاع النيابية والوزارية في عهد الخديو إسماعيل من عام (١٨٦٣م) إلى (١٨٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، (٢٠١٩م).
٨- **علي مبارك:** نخبة الفكر في تدبير نيل مصر، ط١، مطبعة وادي النيل العربية والإفرانجية بالقاهرة المحروسة بباب الشعرية، (١٢٩٧هـ).
٩- **فاطمة علم الدين عبدالواحد:** تطور النقل والمواصلات الداخلية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني (١٨٨٢م – ١٩١٤م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٩٨٩م).
١٠- **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٨٩٧م).**
١١- **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩١١م).**

---

(١) **فاطمة علم الدين عبالدالواحد:** المرجع السابق، ص٨٣.

(٢) **القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في سنة (١٩١١م)** المطبعة الأميرية، بمصر، (١٩١١م)، ص١٣٤؛ **الوقائع المصرية:** الصادر بتاريخ يوم (١٢ أغسطس ١٩١١م) ص٢٢٠٧.

١٢- **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس التظار والمن النظارات سنة (١٨٨٥م).**
١٣- **مجموعة القرارات والمنشورات الصادرة من مجلس النظار ومن النظارات في أول شهر يناير (١٨٨٩م).**
١٤- **محمد عمارة:** علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، ط٢، (٢٠٠٧م)، دار الشروق، القاهرة، (١٩٨٨م).
١٥- **هيلين آن ريفلين:** الاقتصاد والإدارة في مصر في مسهل الق رن التاسع عشر، ترجمة أحمد عبدالرحيم مصطفى، دار المعارف، القاهرة، (١٩٦٨م).
١٦- **الوقائع المصرية:** العدد (١٠٧)، الصادر بتاريخ (٣ ذو الحجة ١٣٠٢هـ) الموافق (سبتمبر سنة ١٨٨٥م).
١٧- **الوقائع المصرية:** العدد (٢٠٣٤)، الصادر بتاريخ يوم (الإثنين ١٦ ذي الحجة ١٣١هـ - ١٦ أكتوبر ١٨٨٤م).
١٨- **يونان لبيب رزق:** تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨ – ١٩٥٣م)، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام وحدة الوثائق والبحوث التاريخية، (١٩٧٥م).
19- Colvin, sir Auckland: Making of modern, Egypt.
20- https://ar.wikipedia.org,Ritrievedat1october2021.
21- https://arwikipedia.org,Retrievedat5october2021.
22- Juan, R.1cole: Colonialism and revolution in the middle east social and cultural origins of Egypt's Urabe movement, London (1998).

Ministry Of Works “Nazaarat al’ashghal”

(1882AD – 1913AD)

By

Aziza Fekrey Fouad Sayed Ahmed Mosalam

Prof: Nabil Abdul Jawad Sarhan

Emeritus professor of modern contemporary History Faculty of Arts, Tanta university

Prof: Ibrahim Abdel-Aal

Emeritus professor of modern contemporary History

faculty of Arts, Tanta university

Abstract:

The research deals with “the Ministry of Works” in Egypt in the period (1882AD – 1913AD), and the achievements of each minister during the period of his ministry in Egypt. This based on historical approach, variety of reliable sources and references.

The most important thing we get: -

Considered the Ministry of Works one of the most important ministries in Egypt at this period due to its expansion and its containment of many specializations and the inclusion of many different works.

We have also come to know the great urban achievements made by every minister such as: (Ali Mubarak’s) interests in the postal business, (Abdulrahman Rushdy) and his repair of the barrages of the Rosetta branch, (Hussein Fakhri) and his construction of the new Banha bridge and what (Ismail Seri) did of bridges, irrigation arts and urban works.

Keywords: Tasks and responsibilities of the Works Supervisor, Ali Mubarak Pasha, Abdul Rahman Rushdi Pasha, Muhammad Zaki Pasha